

أثر العامل القبلي في انتقال السلطة في العصرين الراشدي والاموي

م.د علي دهش حلو الكرعاعي

الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية/قسم التاريخ

Alidhash85@gmail.com

تاريخ الطلب: ٢٠٢٢ / ١ / ١٠ تاريخ القبول: ٢٠٢٢ / ١٠ / ٢٩

الخلاصة باللغة العربية :

الخلافة التي اصبحت ملكية وراثية منذ أن

استقرت في البيت الاموي، وهذا ما يؤكد

قوة العامل القبلي واثره الكبير على مسألة

انتقال السلطة .

تتبع الباحث في دراسته للمدة

موضوع البحث أثر العامل القبلي، ومدى

تأثيره في تنصيب الخلفاء والملوك، وكيف

استثمره ملوك الامويين سيما الاوائل منهم

لصالح تثبيت ملكهم، كما ركز الباحث

على اغفال قوة هذا العامل المؤثر عندما

افسدوا العلاقة الوثيقة مع القبائل اليمانية

المساندة لملكهم في الوقت الذي تنامت

فيه العصبية القبلية بين القبائل اليمانية

والقبائل القيسية الامر الذي ادى بالنهاية

الى سقوط الامويين ووصول العباسيين الى

السلطة .

كان للعامل القبلي تأثير كبير في

عملية انتقال السلطة في المدة موضوع

البحث، اذ أُختير بعض الخلفاء على

أساس مكانتهم وسطوتهم وتجربتهم

وتقدمهم في السن وغيرها من المؤهلات

التي هي بالاصل مؤهلات الزعامة القبلية

وهذا ما كان واضحا في التجربة التاريخية

في مناسبتين الاولى في العصر الراشدي

أنتجت اختيار أبي بكر للخلافة، والثانية

في العصر الاموي عندما أُختير مروان بن

الحكم لهذا المنصب، كما ان العامل القبلي

اثبت قوته عندما استطاعت بعض

البيوتات القرشية اقضاء بني هاشم عن

مركز الخلافة، وهذا ما أدى بالنهاية الى

تفرد اكثر البيوتات قوة وعصبية بمنصب

Hakam was chosen for this position.

The tribal factor also proved its strength when some of the Quraish houses were able to exclude Bani Hashim from the center of the caliphate, and this ultimately led to the uniqueness of the most powerful and fanatical houses in the position of the caliphate, which became a hereditary property since it settled in the Umayyad house, and this confirms the strength of the tribal factor and its great impact. on the issue of the transfer of power.

الكلمات المفتاحية : (العامل القبلي، انتقال السلطة، الزعامة القبلية، ملكية وراثية) .

Abstract

The tribal factor had a great influence on the process of transferring power for the period in question, as some of the caliphates were chosen on the basis of their position, sway, experience, advanced age and other qualifications that are originally the qualifications of tribal leadership. Abu Bakr to the caliphate, and the second in the Umayyad era when Marwan Ibn Al-

كلمات افتتاحية باللغة الانجليزية :
(tribal factor, transfer of
power, tribal leadership,
hereditary ownership)

المقدمة :

كان للعامل القبلي أثر هام في
إنتقال السلطة في وسط مجتمع أولى
للانتماءات اهمية كبيرة وهذا ما ترك أثراً
كبيراً لتدخل العصبية القبلية في عملية
إنتقال السلطة سواء على مستوى اقضاء
أسرة أو شخص عن السلطة لأسباب
قبلية من قبيل التنافس القبلي أو على
مستوى المؤهلات التي تم على اساسها
اختيار الخليفة أو الملك ، إذ كان للعامل
القبلي أثر كبير في ذلك ، عندما كانت
المؤهلات القبلية حاضرة بقوة عند الحديث
عن إختيار من يتولى السلطة وفي مقدمتها
تقدم السن والخبرة والتجربة وغيرها من
المؤهلات القبلية التي أهلت بعض
الشخصيات التي تولت السلطة في المدة
موضوع البحث، أو على مستوى أثر

In his study, the
researcher tracked in his
study for the duration of
the research topic the
impact of the tribal factor,
and the extent of its
impact on the installation
of caliphs and kings, and
how the Umayyad kings,
especially the first of them,
invested it in favor of
establishing their king. It
grew in tribal nervousness
between the Yemeni
tribes and the Qaisi tribes,
which eventually led to
the fall of the Umayyads
and the arrival of the
Abbasids to power.

الدراسات في هذا المجال، ومن هذا المنطلق ركّز الباحث في دراسته هذه على بيان أثر العامل القبلي في عملية انتقال السلطة وذلك لان الدراسات التي اشترنا ال بعضها أما اغفلت هذا الجانب أو تناولته بشكل عرضي ومختصر .

ضمت هذه الدراسة محورين : تناول الاول العامل القبلي واثره في انتقال السلطة في العصر الراشدي، بينما تناول الثاني اثر العامل القبلي خلال العصر الاموي وبيان المناسبات التاريخية التي ظهر فيها أثر هذا العامل بشكل واضح ومناقشة تأثيره ونتائجه وذلك لتوضيح اهميته في تغيير مسار الأحداث التاريخية وصولاً الى الخاتمة التي ذكرنا فيها اهم الاحداث التي توصلنا اليها .

اولاً: أثر العامل القبلي في إنتقال السلطة أبان العصر الراشدي :

حدث استقطاب قبلي من أجل الاستحواذ على السلطة فُبيل وفاة النبي (ص) إذ تعاهد بعض الزعماء القرشيين

العامل القبلي في إنتقال السلطة من خلال مساندة هذه الشخصية أو تلك ، وهذا ما امتد أثره على طول المدة موضوع الدراسة وكما سيتضح لاحقاً .

تناولت الكثير من الدراسات (العصبية القبلية) التي تنامت أيام الدولة الاموية سيّما بعد معركة مرج راهط، واشتدت في السنوات الأخيرة من عمر الدولة الاموية، إلا ان تلك الدراسات لم تتناول تأثير العامل القبلي على مسألة انتقال السلطة وانما تركّزت على سرد أحداث تلك الصراعات وبيان دور الملوك الامويين فيها وموقفهم منها، وعلى هذا المنوال سارت أغلب الدراسات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة الدكتور احسان النص (العصبية القبلية واثرها في

الشعر الاموي)، ودراسة الدكتور ناجي حسن (القبائل العربية في المشرق خلال العصر الاموي)، ودراسة الدكتور محمد عابد الجابري عن فكر ابن خلدون (العصبية والدولة) وغيرها الكثير من

كما ترك الاستقطاب القبلي أثره على الانصار قبيل وفاة النبي (ص) وبعدها ، إذ سارعوا إلى الاجتماع في سقيفة بني ساعدة ، وسط هاجس الخوف من ان يتولى السلطة بعض القرشيين الذين قاتلهم الانصار في سبيل الدعوة الاسلامية^(٥) ، فناقشوا موضوع إنتقال السلطة وامكانية طرح شخصية أنصارية لتولي السلطة^(٦) أو على اقل تقدير زعامة الانصار ، لكن وصول بعض الشخصيات القرشية إلى السقيفة من أجل طرح اسم شخصية قرشية لكون قريش أحق بالخلافة النبي (ص) لأنها قبيلته ، وان العرب لا تُقرّ بخلافته إلا لقريش كونها أوسط العرب نسباً وداراً^(٧) - بحسب حجج الزعماء القرشيين - بالإضافة إلى الخلافات القبلية بين قبيلتي الأنصار (الأوس والخزرج) حال دون رغبة الأنصار في تسمية أحد زعمائهم لخلافة النبي (ص) أو زعامة قومه ، فيما أستطاع القرشيين في السقيفة فرض مرشحهم (أبو بكر) بعد أن أصّلوا

على اقضاء بني هاشم - أهل بيت النبي (ص) - من خلافته وذلك عندما اعلن النبي (ص) عن اسم خليفته في غدِير خم بعد رجوعه من حجة الوداع ، وحاول هؤلاء ان يصوروا خلافة الإمام علي (ع) للنبي (ص) على أنه اختيار قبلي ، سعى من خلاله النبي (ص) إلى تقديم بني هاشم على غيرهم من احياء قريش ، وانما أراد من تنصيب الإمام علي (ع) ان يرفع من شأن ابن عمه^(١) ، وأنه أراد حصر الخلافة في أهل بيته ، ولذلك كتبوا كتاباً تعاهدوا فيه على اقضاء بني هاشم من خلافة النبي (ص)^(٢) ، على الرغم من ان النبي (ص) أوضح لهم حينها ان اختيار علي (ع) لخلافته انما هو تنصيب من الله تعالى ونبيه^(٣) ، وأنه لم يكن رغبة شخصية أو إختيار على أسس قبلية ، ولذلك كان علياً (ع) يرى أنه احق الناس بخلافة النبي (ص) مطمئناً بان الخلافة ستؤول اليه^(٤) في حال استجاب المسلمون لأمر الله ونبيه .

تدحضها مطالبة علي (ع) نفسه بحقه في الخلافة ومعارضته للخلفاء الذين سبقوه ، وبالتالي هي رؤية قبلية لبعض الزعماء القرشيين الغاية منها إيجاد نوع من التكافؤ بين أحياء قريش في الفضل والمكانة ، والرغبة في عدم حصر النبوة والخلافة في بيت واحد من بيوتات قريش ، وهذا ما أتضح جلياً في أيام عمر بن الخطاب كما سيتضح لاحقاً .

أتضح مما سبق ان إختيار أبو بكر جاء وفق مؤهلات قبلية في الغالب ، سواءً على مستوى قرشيته ، أو على مستوى المؤهلات الشخصية وفي مقدمتها تقدم السن وتجربته وغيرها من المؤهلات المشابهة لمعايير ومؤهلات الزعامة عند العرب قبل الاسلام ، ووفقاً لتلك المؤهلات يرى الدوري^(١٠) ان المسلمين الأوائل استعانوا بتقاليدهم العربية السياسية في اختيار أبي بكر ، وذلك بعد ان انقسموا بعد وفاة النبي (ص) إلى تكتلات على أساس قبلي، فجاء اختيار أبو بكر منسجماً مع ما

للخلافة القرشية وحصر الخلافة في قريش قبيلة النبي (ص) ، انطلاقاً من رؤية قبلية ، ومؤهلات قبلية ، بالإضافة إلى النسب القرشي بُويع أبو بكر لكبر سنّه وتجربته وأقصى علي (ع) لصغر سنّه تحت ذريعة ان ابا بكر أكثر تجربة منه وأكثر قدرة على تولي منصب الخلافة.^(٨)

ولأجل إقصاء بني هاشم وعلي (ع) تحديداً من خلافة النبي (ص) رُوج أولئك الذين تعاهدوا على إقصاء أهل بيت النبي (ص) من خلافته لنظرية عدم الجمع بين النبوة والخلافة في بني هاشم - وذلك لأسباب ودوافع قبلية - ومن أجل التأصيل أكثر لتلك النظرية نُسبت على أنها قول للنبي (ص) كما أدعى أبو بكر وشهد على قوله أولئك الذين تعاهدوا على إقصاء بني هاشم^(٩) ، وهذه النظرية لا تستقيم نسبتها إلى حديث نبوي إذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الكثير من الأحاديث النبوية التي صرّحت أو نوّهت بخلافة الإمام علي (ع) للنبي (ص) ، كما

النظرية على أنها رؤية قرشية قبلية ، وليست كما ادّعت سابقاً على أنها صادرة عن النبي (ص) ومن هذه الرؤية انطلق عمر في اقضاء بني هاشم عن الخلافة ، إذ كان كثيراً ما يردد على ان قریشاً هي من اختارت لنفسها بعد وفاة النبي (ص) لأنها كرهت ان تجتمع النبوة والخلافة في بني هاشم ، لأنهم ان فضلوا بالخلافة مع النبوة لم يبقوا شيئاً من الفضل لقریش^(١٢) ، وكان عمر بن الخطاب حريصاً على تطبيق هذه الرؤية إذ لم يولّ أحداً من بني هاشم ولاية خوفاً من ان تميل الناس اليهم ، وتؤول الخلافة لهم فيما لو داهم الموت عمر^(١٣) ، كما حرص على اختيار تركيبة اعضاء الشورى بالطريقة التي تمنع وصول علي (ع) إلى الخلافة .

ونظراً لتأصيل مبدأ القرشية وبروز الاستقطابات القبلية ، أثبت العامل القبلي أثره الكبير في إنتقال السلطة إلى عثمان بن عفان ، فعندما انحسر التنافس بين

اعتادوه من اساليب سياسية قديمة في الحكم، والعامل القبلي ذاته كان وراء اقضاء بني هاشم عن الخلافة فمنذ البداية حاول الطامحون في السلطة ان يصوروا ما جرى في غدیر خم على أنه نوع من انجياز النبي (ص) إلى أهل بيته ، فتعاهدوا على اقضائهم من الخلافة وادعوا أن النبي (ص) قال : إن الله أبى ان يجمع لأهل البيت النبوة والخلافة ، وشهد على ادعائهم أولئك الذين تعاهدوا على إقضاء أهل البيت ، وهم ذاتهم الذين ساندوا أبا بكر في السقيفة^(١١) ، فيما لم يشهد على ذلك غيرهم ، وبالتالي فان النوايا واضحة من أيراد هكذا إدعاء فالغاية منه حرمان بني هاشم من خلافة النبي (ص) لأسباب قبلية ، حتى لا تجتمع فيهم النبوة والخلافة فيذهبوا بشرف ذلك دون باقي أحياء قریش .

ويُعدّ عمر بن الخطاب من ابرز المؤصّلين لنظرية عدم جمع النبوة والخلافة في بني هاشم لكنه انطلق في تأصيله لتلك

(١٦)، ومن الرؤية ذاتها كان معاوية يرى ان الامويين أحق بالملك من بني تيم وعدي (أبو بكر وعمر) الذين لم تكن لديهم بعض المؤهلات - القبليّة - التي يتمتع بها الامويون وفي مقدمتها الثروة والعز والمكانة والقرب من النبي (ص) مقارنة ببني تيم وعدي (١٧) ، ومن أجل تحقيق غايته بالوصول إلى الملك انطلق معاوية من رؤية قبلية في مطالبته بدم عثمان مبرراً عدم دخوله في طاعة الإمام علي (ع) وعدم مبايعته بذريعة المطالبة بدم عثمان وحقه في الخلافة كون الأخير ابن عمه (١٨)

وشهد العامل القبلي تراجعاً ملحوظاً أمام العامل القومي في حروب صفين ، حيث برزت آنذاك في خطابات ومواقف الطرفين مصطلحي أهل العراق وأهل الشام (١٩) ، ويبدو ان الإمام علي (ع) كان مدركاً لقوة وفاعلية العامل القبلي لذلك حاول ان يحد منه ، للتقليل من تأثيره على مساندة القبائل العراقية للخلافة ، فحرص على ان تقابل القبيلة

الإمام علي (ع) وعثمان بن عفان في اجتماع شورى الستة ، وكان علي (ع) مرشح المسلمين بينما عثمان مرشح قريش في ذلك الاجتماع (١٤) ، فانهى ذلك الاجتماع بتولي عثمان الخلافة في دلالة على قوة العامل القبلي في إنتقال السلطة، وقد عبّر الإمام علي (ع) عن هاجس قريش وقوة العامل القبلي بقوله : ان الناس ينظرون إلى قريش ، وقريش تنظر إلى بيتها فتقول : ان وليّ عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم ابداً ، وما كانت في غيرهم من قريش تداولتموها بينكم . (١٥)

وكانت إحدى أهم جوانب الرؤية الاموية للسلطة وانتقالها هي رؤية قبلية ، وهو ما عبّر عنه أبو سفيان وابنه معاوية إذ صرحوا برؤيتهم تلك في مناسبات عديدة، فالسلطة من وجهة نظرهم يجب ان تنتقل وفق المكانة القبليّة ، ومنذ البداية عارض أبو سفيان بيعه أبا بكر انطلاقاً من نظرة قبلية عندما احتج على إنتقال السلطة إلى أبي بكر وهو من اضعف احياء قريش

اليمن الشامية أو تقل عزيمتهم على قتالهم
على أقل تقدير .

ثانياً : أثر العامل القبلي في انتقال السلطة
أبان العصر الاموي :

وعندما آل الملك الى معاوية بن
ابي سفيان الذي كان يؤمن هو ومن
خلفه الامويون بأحقية بني أمية بالملك
لأسباب ودوافع قبلية كما اسلفنا، واصل
سياسة إقصاء بني هاشم عن الخلافة،
وأكد ان اقصائهم كان لأسباب قبلية ،
فيما أشار ضمناً في احدى رسائله إلى
محمد بن أبي بكر ايام حروب صفين إلى
أنه لا يؤمن بنظرية عدم جمع النبوة
والخلافة في بني هاشم ، فضلاً عن أن أبا
بكر وعمر لم يكونا يؤمنان بها وبحسب
تلك الرسالة فان معاوية ومن قبله أبو بكر
وعمر ابتزوا الخلافة من علي (ع) وهم
يرون حقه لازماً عليهم أيام النبي (ص)
(٢١) ، وبالتالي فان إقصاء بني هاشم عن
الخلافة هي رؤية قبلية قرشية ، وهذا ما
افصح عنه معاوية في رسائله مع الإمام

العراقية نظيرتها الشامية (٢٠) ، ويبدو لي ان
علياً (ع) كان مدركاً لأثر العامل القبلي
في صراعه مع معاوية ، فأراد من ذلك
الاجراء تحقيق عدة امور ، فالصراع مع
معاوية وأهل الشام ليس صراعاً قبيلاً ، فلو
كانت قبائل اليمن العراقية تقاتل قبائل
مضر الشامية لكانت الحرب في أحد
جوانبها حرباً قبلية ، لكن في حال مقابلة
القبيلة لأختها فهذا يعني أنها حرب من
أجل قضية مبدئية وليست قبلية ، فالصراع
آنذاك كان حول قضية مبدئية من أجل
نصرة الخليفة والدفاع عن شرعيته ضد
الخارجين عليها ، وبالتالي تجاوز الصراع
الجانب القبلي إلى الحد الذي جعل القبيلة
مستعدة لقتال اختها لأجل قضية مبدئية
تؤمن بها ، وبهذا الاجراء تجنب الإمام علي
(ع) الاثار السلبية للعامل القبلي داخل
معسكره ، فيما لو عمل بغير ذلك
الاجراء ، فرما لو قاتلت القبائل المضرية
العراقية القبائل اليمنية الشامية قد يؤدي
ذلك إلى انحياز اليمنيون العراقيون لقبائل

ردت الملك لبني أمية بعد ان كاد يزول عنهم إلى ابن الزبير .^(٢٥)

ولم يحافظ الملوك الامويون المتأخرون على العلاقة المصيرية بين الملك الاموي والقبائل اليمانية الشامية ، تلك العلاقة التي كانت في أحسن أحوالها أيام الملوك الأمويين الأوائل ، توترت لاسيما بعد عزل خالد القسري زعيم اليمانية الشامية عن ولاية العراق أيام هشام بن عبد الملك ، ومن ثم قتله لاحقاً بأمر الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وهذا ما أثار اليمانية ضد الوليد فساندت تلك القبائل ابن عمه يزيد بن الوليد في ثورته على الوليد ، فكان لليمانيين الدور الأبرز في تلك الثورة التي انتهت بمقتل الوليد على أيديهم^(٢٦) ، وقد شهدت السنوات الاخيرة من عمر الدولة الاموية تذبذب العلاقة بين القبائل والملوك الامويين ، إذ مال الملوك المتأخرين إلى اليمانية تارة وإلى المضربة تارة أخرى ، وهذا ما تسبب بسقوط الدولة الأموية ، لاسيما بعد ان

الحسن (٤) قبيل عقد الصلح المشروط بينهما .^(٢٢)

كما كان للعامل القبلي أثره الهام في الأحداث التي تلت تنازل معاوية بن يزيد عن الملك ومبايعة ابن الزبير ، إذ حدث استقطاب قبلي بين القبائل القيسية التي ايدت ابن الزبير وبين القبائل اليمانية المؤيدة لبقاء الملك في بني أمية ، فكان ميل القيسية لابن الزبير ، مع بروز العامل القومي مرة أخرى وهو ما تمثل بخوف القبائل اليمانية الشامية من إنتقال الملك من الشام إلى الحجاز^(٢٣) ، من ابرز الاسباب التي جعلت القبائل اليمانية تواصل دعمها للأمويين من خلال مساندتها لمروان بن الحكم الذي تم اختياره وفق مؤهلات قبلية كونه شيخ قريش وكبيرها وزعيم بني أمية^(٢٤) وعلى ذلك قاتلت القبائل اليمانية الموالية للأمويين القبائل القيسية الموالية لابن الزبير ، فانتصرت عليها في معركة مرج راهط التي

فقد الأمويين دعم القبائل اليمانية ،
فعندما وقعت العصبية القبلية في البلاد
الاسلامية ومال مروان بن محمد آخر
ملوك الامويين إلى قومه من النزارية انحرفت
الخاتمة :

الخلافة في قريش ولا تجوز في
غيرها، الا ان السلطة لم تكن
تنتقل حسب آلية ثابتة او اتفاق
بين البيوتات القرشية وبالتالي
فسح المجال امام سيطرة أكثر
البيوتات عصبية على مقاليد
السلطة وهو البيت الاموي .

- شجع الامويون العصبية القبلية،
سّيما ان معاوية قام بمصاهرة أكبر
القبائل الشامية وهي قبيلة كلب
اليمانية، وبذلك استطاع كسب
هذه القبيلة المؤثرة الى جانبه،
فكان لها دور كبير في مساندة
الحكم الاموي، حتى انها قامت
بانقاذه من سقوط محتوم عندما
ساندت مروان بن الحكم
وساعدته للوصول الى السلطة بعد

توصل الباحث في نهاية دراسته الى
مجموعة من النتائج اهمها :

- كان للعامل القبلي أثر كبير في
انتقال السلطة بعد وفاة النبي
(ص) فمنذ البداية ظهر جلياً في
مناقشات سقيفة بني ساعدة،
وكان من ابرز المؤهلات التي اختير
على اساسها ابو بكر خليفة،
فضلاً عن المؤهلات الاسلامية،
كان للمؤهلات القبلية دور هام
في اختياره خليفة للمسلمين، وفي
مقدمتها قرشيته وميزة النسب
وغيرها من المؤهلات التي يظهر
فيها العامل القبلي بارزاً .

- بالرغم من ان الخلافة تم حصرها
في قبيلة قريش حتى تأصل بان

زوال ملك بني امية، فعندنا مال
مروان بن محمد آخر ملوك
الامويين الى المضربة انخرفت
القبائل اليمانية عنه الى الدعوة
العباسية، فكان ذلك سبباً في
انتقال الملك من الامويين الى
العباسيين .

الهوامش :

- ^{١٥} الكليني ، اصول الكافي ، منشورات الفجر ، بيروت ٢٠٠٧، ج ١، ص ١٧٨ .
- ^{٢٥} سليم بن قيس ، كتاب سليم بن قيس ، تحقيق : محمد باقر الانصاري الزنجاني ، دار الحوراء ط ٢ ، بيروت ٢٠٠٩، ص ١٥٤؛ القمي، تفسير القمي ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ٢٠٠٧، ص ١٦٦ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، دار الدين القيم ، بيروت د.ت ، ج ١، ص ١٥٩ .
- ^{٣٥} القمي ، تفسير القمي ، ص ١٦٧ .
- ^{٤٥} ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، اعد فهارسها : رياض عبد الله عبد الهادي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٩٩٦م ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ ؛ الشريف الرضي ، نوح البلاغة ، شرح : محمد عبده ، دار القارئ ، ط ٣ ، بيروت ٢٠١٢، ص ٢٢٦ .

النصر الحاسم على اتباع عبد الله
بن الزبير في معركة مرج راهط .

- وظّف الامويون الاوائل العصبية
القبلية لصالح الدولة، الا ان
الامويين المتأخرين فشلوا في ذلك
فشلا ذريعاً عندما قاموا بتقريب
قبيلة على حساب اخرى، حتى ان
اليمانيين ذاهم قاموا بقتل الوليد
بن يزيد وساندوا ابن عمه يزيد بن
الوليد واوصلوه الى السلطة،
وبذلك تعد هذه المرة الاولى التي
قام بها اليمانيون بقتل الخليفة
الاموي .

- كان من نتائج العصبية القبلية التي
شجعها الامويون هي خسارة
ملكهم، اذ كانت سياسة الملوك
الامويين تجاه القبائل متذبذبة،
فتارة انحازوا الى اليمانية وتارة الى
المضربة، فكانت العصبية القبلية
التي عمّت ارجاء البلاد الاسلامية
في نهاية الدولة الاموية من دواعي

- ^{٥٠} ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٩٧ ؛ البلاذري ، انساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار و رياض زركلي ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٦ ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ .
- ^{٦٠} ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، دار الكتب العلمية ، ط ٣ ، بيروت ٢٠٠٩ ، ج ١ ، ص ٩ ؛ الجوهرى ، السقيفة وفدك (رواية عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد) ، تحقيق : محمد هادي الاميني ، دار الاضواء ، ط ٢ ، (بيروت ١٩٩٣ ، ص ٥٦-٥٧ .
- ^{٧٠} ابن هشام ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا و ابراهيم الاياري و عبد الحفيظ شلبي ، دار المعرفة ، ط ٧ ، بيروت ٢٠٠٩ م ، مج ٢ ، ص ٥٥٣-٥٥٤ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ص ١٢٠٧ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٢٠-٢٢١ .
- ^{٨٠} ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج ١ ، ص ١٥ ؛ الجوهرى ، السقيفة وفدك ، ص ٦٣ .
- ^{٩٠} سليم بن قيس ، كتاب سليم ، ص ٢٠٣ .
- ^{١٠٠} ص ٢٠٣ في تاريخ صدر الاسلام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط ٢ ، بيروت ٢٠٠٧ ، ص ٥٦ .
- ^{١١٠} سليم بن قيس ، كتاب سليم ، ص ٢٠٣ . قارن : ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، قدم له وعلق عليه : حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي ، ط ٢ ، بيروت ٢٠٠٤ م ، ج ١ ، ص ١٤٧ . إذ ذكر ان عمر بن الخطاب هو الآخر حاول نسب هذه النظرية إلى النبي (ص) .
- ^{١٢٠} البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ١٠ ، ص ٣٧٨ ، ٣٧٩ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، تحقيق : بركات يوسف هبّود ، دار الارقم بن ابي الارقم ، بيروت ١٩٩٩ ، ج ٤ ، ص ٢٦٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، حققه واعتنى به : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ٢٠١٠ م ، ج ٢ ، ص ٤٣٩ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ١ ، ص ١٤٧ .
- ^{١٣٠} المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الانوار ، بيروت ٢٠٠٩ ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ .
- ^{١٤٠} قال عبد الله بن سعد بن ابي سرح في ذلك الاجتماع : ايها الملاء ان اردتم الا تختلف قريش بينها ، فبايعوا لعثمان ، فقال عمار بن ياسر : ان اردتم الا يختلف المسلمون فيما بينهم فبايعوا علياً . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو

- ^{٢٣٥} ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج ٢ ، ص ١٩١ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ٣٧٣ .
- ^{٢٤٥} ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٢٢ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ٦ ، ص ٢٥٩-٢٦٠ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الزهراء ، قم ، ٢٠٠٩ ، ج ٢ ، ص ١٧٨ . يُلاحظ ان بعض المؤهلات التي أختير مروان على اساسها هي ذاتها التي أهلت أبو بكر في السقيفة ولاسيما المؤهلات القبلية منها وفي مقدمتها ميزة السن والخبرة ، لكن تجربة السقيفة لم يستحضرها المجتمعون في الجايبة .
- ^{٢٥٥} المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص ٢٨٣ .
- ^{٢٦٥} ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج ٢ ، ص ٢٨٦-٢٨٧ ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص ٥٠٦-٥٠٨ .
- ^{٢٧٥} المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ١٩٣ .
- قائمة المصادر
أولاً : المصادر :
ابن أبي الحديد : أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) .
- الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط٦ ، القاهرة ٢٠٠٩ ، ج ٤ ، ص ٢٣٢-٢٣٣ ؛ الجوهرى ، السقيفة وفدك ، ص ٨٦ .
- ^{١٥٥} الطبري ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٣٣ .
- ^{١٦٥} م ، ن ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ ؛ الجوهرى ، السقيفة وفدك ، ص ٣٩-٤٠ .
- ^{١٧٥} سليم بن قيس ، كتاب سليم ، ص ٢٨٢ .
- ^{١٨٥} م ، ن ، ص ٢٨٢ ؛ المنقري ، وقعة صفين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الاندلس ، بيروت ٢٠١٠ ، ص ٩١ ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، قدم له : عصام محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠١م ، ص ٢٣٩ .
- ^{١٩٥} المنقري ، وقعة صفين ، ص ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٦-٢٢٧ ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٠٣ .
- ^{٢٠٥} المنقري ، وقعة صفين ، ص ٢٢٩ ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص ٢٦٨ .
- ^{٢١٥} المنقري ، وقعة صفين ، ص ١٢٠ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ١٨-١٩ .
- ^{٢٢٥} الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، منشورات الفجر ، بيروت ٢٠٠٩ ، ص ٣٦-٣٧ .
- قارن : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ٥ ، ص ١٠٩ .

١. شرح نهج البلاغة ، قدم له وعلق عليه : حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي ، ط٢ ، (بيروت ٢٠٠٤ م) .
- ابن الأثير :عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد عبد الكريم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م (.
٢. الكامل في التاريخ ، حققه واعتنى به : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ٢٠١٠ م) .
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) .
٣. الطبقات الكبرى ، اعد فهارسها : رياض عبد الله عبد الهادي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ١٩٩٦ م) .
- ابن عبد ربه : أبو عمر احمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) .
٤. العقد الفريد ، تحقيق : بركات يوسف هبّود ، دار الارقم بن ابي الارقم ، (بيروت ١٩٩٩ م) .
- ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) .
٥. الإمامة والسياسة ، دار الكتب العلمية، ط٣ (بيروت ٢٠٠٩ م) .
- المعارف ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، (بيروت ٢٠٠٣ م) .
- ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت ٢١٨ هـ) .
٦. السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا و ابراهيم الاياري وعبد الحفيظ شليبي ، دار المعرفة ، ط٧ ، (بيروت ٢٠٠٩ م) .
- الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين (توفي نحو سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م) .
٧. مقاتل الطالبين ، منشورات الفجر ، (بيروت ٢٠٠٩ م) .
- البخاري : أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م) .
٨. صحيح البخاري ، دار صادر ، (بيروت د.ت) .
- البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) .
٩. انساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار و رياض زركلي ، دار الفكر ، (بيروت ١٩٩٦ م) .
- الجوهري : احمد بن عبد العزيز (ت ٣٢٣ هـ)
١٠. السقيفة وفدك (رواية عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد) ، تحقيق : محمد هادي الاميني ، دار الاضواء ، ط٢ ، (بيروت ١٩٩٣) .
- الدينوري : أبو حنيفة احمد بن داوود (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م) .

- الكليبي : محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م) .
- ١٧ . اصول الكافي ، منشورات الفجر ، (بيروت ٢٠٠٧ م) .
- المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) .
- ١٨ . مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الانوار، (بيروت ٢٠٠٩ م)
- المنقري : نصر بن مزاحم (ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) .
- ١٩ . وقعة صفين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الاندلس ، (بيروت ٢٠١٠ م) .
- اليعقوبي : احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ، (ت بعد سنة ٢٩٢ هـ) .
- تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الزهراء، (قم ٢٠٠٩ م) .
- ثانيا : المراجع :
- الدوري : عبد العزيز .
- ٢٠ . مقدمة في تاريخ صدر الاسلام ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، (بيروت ٢٠٠٧ م) .
- ١١ . الأخبار الطوال ، قدم له : عصام محمد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ٢٠٠١ م) .
- سليم بن قيس : أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت ٧٦ هـ / ٦٩٥ م) .
- ١٢ . كتاب سليم بن قيس ، تحقيق : محمد باقر الانصاري الزنجاني ، دار الحوراء ، ط٢ ، (بيروت ٢٠٠٩ م) .
- الشريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى (ت ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م) .
- ١٣ . نهج البلاغة ، شرح : محمد عبده ، دار القارئ ، ط٣ ، (بيروت ٢٠١٢ م) .
- الطبرسي : احمد بن علي بن أبي طالب (ت ٥٦٠ هـ) .
- ١٤ . الاحتجاج ، دار الدين القيم ، (بيروت د.ت) .
- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) .
- ١٥ . تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٦، (القاهرة ٢٠٠٩ م) .
- القمي : ابو الحسن علي بن ابراهيم (من اعلام القرن الثالث الهجري) .
- ١٦ . تفسير القمي ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ٢٠٠٧ م) .